رابط المادة على منصة باحث

سبل السلام

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 471- كتاب الصلاة | باب المساجد 9

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن - 00:00:00

قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين متفق عليه هذا الحديث الصحيح عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:25

اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. متفق عليه الى هذه يسميها العلماء شرطية. وفعل الشرط اذا دخل الدخول. والجواب فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. وهي تحية المسجد. فالمساجد - 00:00:48

بيوت الله وهي افضل البقاع في الارض. فافضلها مساجدها وتنسب الى الله جل وعلا الا اضافة تشريف وتكريم للبقاع البقعة يقال بيت الله وناقة الله ورسول الله اضافة الى الله جل وعلا اضافة - 00:01:17

شريف وتكريم وجعل الله لها من التعظيم ما تستحقه بحيث اذا دخل المرء المسجد فلا يجلس. وانما يؤدي والتحية بمثابة السلام. فيلقي التحية للمسجد وهي صلاة ركعتين اقل شيء والزيادة جائزة ومطلوبة لكن الركعتين هي حد ادنى - 00:01:44

اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. هذا امر ونهي عن الجلوس وامر بصلاة ركعتين. والاصل في الاوامر الوجوب والاصل في النواهي التحريم والمنع. فهل صلاة الركعتين واجبة؟ قال بهذا بعض - 00:02:20

العلماء ومنهم اهل الظاهر الذين يأخذون مظاهر الاحاديث. قالوا صلاة ركعتين تحية المسجد تشكيل واجبة يأثم بتركها. ويؤجر على فعلها جمهور العلماء رحمهم الله على انها مستحبة. استحبابا مؤكدا. لامر النبي - 00:02:49

الله عليه وسلم ما الذي صرف الامر عن الوجوب قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الذي يتخطى رقاب الناس ان يجلس. امره ان يجلس ولم يأمره بصلاة ركعتين. وهذا ليس فيه - 00:03:18

بدليل قوي لانه محتمل انه صلى ركعتين عند دخوله ثم تقدم. فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يجلس قالوا دليل اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما بين للسائل ما الذي يجب عليه - 00:03:39

من الصلوات قال الصلوات الخمس. قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع. فدخلت تحية المسجد ضمن التطوع بقي موضوع صلاة الركعتين في وقت النهي. نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في - 00:03:59

خمسة اوقات من طلوع الفجر الى طلوع الشمس. ومن طلوع الشمس الى ارتفاعها قدر وحين تقف الشمس في وسط السما وحينما ومن بعد صلاة العصر الى اصفرار الشمس ومن فرار الشمس الى غروبها واستكمال الغروب. خمسة اوقات نهي عن الصلاة فيها. ما - 00:04:25

حكم تحية المسجد. يقال انه عام عن الصلاة في هذه الاوقات. والامر بتحية المسجد عام في سائر الاوقات فلا بد ان ينظر في عموم هذا مع عموم هذا من العلماء رحمهم الله - 00:04:56

من جمع فقال الاصل النهي. نهي عن الصلاة في اوقات النهي. لكن نواة الاسباب مستثناة فتصلى ما هي ذوات الاسباب؟ ما له سبب.

مثل تحية المسجد وسنة الطواف. وصلاة الجنازة - 00:05:16
وصلاة الكسوف لو كسفت الشمس مثلا بعد العصر وسجود التلاوة وسجود الشكر وغيرها من الاسباب تفعل في وقت النهي. فمثلا اذا دخل الانسان المسجد الحرام يحتاج الى هي وهو صلاة ركعتين. ان طاف فيستحب له يصلي ركعتين بعد الطواف. والنبي صلى الله عليه وسلم قال يا - 00:05:43
اني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى فيه اي ساعة شاء من ليل او نهار هذا من المخصصات ويعتبرها العلماء يقول من ذوات الاسباب. والمسألة فيها خلاف بين العلماء رحمهم الله. من - 00:06:13
العلماء من يرى عدم الصلاة في وقت النهي حتى ذوات الاسباب. ومن العلماء رحمهم الله وهو الشافعي وروايتنا عن احمد بجواز صلاة ذوات الاسباب. والرواية عن الامام احمد اختارها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه - 00:06:33
الله لان ذوات الاسباب تفعل حتى في وقت النهي وتحية المسجد تدخل ضمن اي صلاة صلاها. فمثلا دخل المسجد وقد اقيمت الصلاة. فيدخل في الصلاة مع الامام ولا يحتاج ان يصلي تحية المسجد بل تدخل تحية المسجد ضمن - 00:06:53
الفريضة دخل او طاف بالبيت سنة الطواف تدخل ضمنها تحية المسجد ضمن سنة سنة الطواف تتداخل السنن اكثر من ذلك. فمثلا سنة الوضوء وتحية المسجد وسنة الطواف وراتبة الظهر قبلها او راتبة الفجر. اربع كلها تدخل - 00:07:18
بعضها ركعتين اذا نوى بها سنة الوضوء الان توظأ نوى تحية المسجد نوى سنة الطواف نوى راتبة كالظهر او راتبة الفجر قبلها. تتداخل فيصلي ركعتين ينوي بها الجميع ويحصل له كأنما صلى ثمان ركعات - 00:07:45
قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. اقرأه وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين - 00:08:05
الحديث قال العلماء له سبب وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم جالس حول اصحابه وحوله رضي الله عنهم فجاء رجل وجلس وقال النبي صلى الله عليه وسلم صليت ركعتين؟ قال لا. رأيتك جالسا بين - 00:08:24
فجلست معكم. قال اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. نعم. الحديث نهى عن جلوس الداخل الى المسجد الا بعد صلاته ركعتين. وهما تحية المسجد وظاهره وجوب ذلك. وذهب الجمهور الى انه ندب - 00:08:44
استدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم بعض العلماء يرى الوجوه والجمهور على انها سنة مؤكدة واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم للذي رآه يتخطى اجلس فقد اذيت ولم يأمره بصلاتهما وبانه قال صلى الله - 00:09:04
عليه وسلم لمن علمه الاركان الخمسة فقال لا ازيد عليها. افلح ان صدق. الاول مردود بانه لا دليل على انه لم الاول قوله للذي قال يتخطى رقاب الناس قال اجلس فقد اذيت. يقول هذا دليل على عدم تحية المسجد يقول لا هذا مردود - 00:09:23
لانه الدلالة محتمل ان الرجل صلى قبل عند الدخول ثم بدأ يتخطى فجاء امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يجلس واما الثاني فالاول مردود والثاني بانه قد وجب غير قد وجب غير ما ذكر. كصلاة الجنائز ونحوها. ولا مانع من انه الثاني يقول كذا - 00:09:43
لان فيه صلوات واجبة غير الخمس. فالنبي صلى الله عليه وسلم بين له الخمس الصلوات الواجبة وجوبا مؤكدا وجوبا عينية وهناك صلوات مثل تحية المسجد مثل صلاة الجنازة ونحو ذلك هذه واجبة لكنها وجوبها - 00:10:07
لا تقل عن وجوب الفريضة. فالنبي ما استكمل له الفرائض كلها او يحتملنها قوله له انها خمس قبل ان يأمر صلى الله عليه وسلم بتحية المسجد وغير ذلك من الاحتمالات. نعم - 00:10:27
ولا مانع من انه وجب بعد قوله لا لا ازيد واجبات على واجبات اعلمه صلى الله عليه وسلم بها. ثم اذا جلس هل تفوت او لا؟ يرى بعض العلماء ان انه اذا دخل وجلس فات محلها. والصحيح انه لا يفوت محلها - 00:10:45
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر من جلس في ان يقوم ويأتي بركعتين كما سيأتي. نعم. ثم ظاهر الحديث انه لم يصليهما في اي وقت لم يصلهما في اي وقت في اي وقت شاء ووقت الكراهة وفيه خلاف وقررناه في حواشي شرح العمدة انه لا يصليهما في - 00:11:06

من دخل المسجد في اوقات الكراهة وقررنا ايضا ان وجوبهما هو هو الظاهر لكثرة الاوامر الواردة به. وظاهره انه اذا انه اذا جلس ولم يصلهما لا يشرع له ان يقوم فيصلي - 00:11:28

وقال جماعة يشرع له التدارك لما رواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي ذر انه دخل المسجد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ركعت ركعتين قال لا قال قم فاركعهما النبي صلى الله عليه وسلم ان يستدرك - 00:11:45

وترجم عليه ابن حبان تحية المسجد لا تفوت بالجلوس وكذلك ما يأتي من قصة سليك وقوله ركعت ركعتين لا مفهوم لا مفهوم له في جانب الزيادة بل في جانب القلة فلا تتعدى سنة - 00:12:05

اتين يعني في جانب القلة انها ما تقل عن ركعتين. لكن لو زاد ما يقال ممنوع فلا تتأدى سنة التحية بركعة واحدة. قال في الشرح مفهوم له في جانب الزيادة. بل في جانب - 00:12:25

وقد اقرأ وقال قال في الشرح وقد اخرج من عموم المسجد من عموم المسجد المسجد الحرام فتحيته الطواف وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ في الطواف. لمن اراد ان يطوف. اما من اراد ان يجلس فلا يؤمر بالطواف لا يتعين عليه الطواف - 00:12:45

فيصلي ركعتين حينئذ ويجلس. نعم. قلت هكذا ذكره ابن القيم في الهدى. وقد يقال انه لم يجلس انه لم يجلس فلا تحية للمسجد الحرام. اذا اذا التحية انما تشرع لمن جلس. والداخل المسجد الحرام يبدأ بالطواف - 00:13:05

ثم يصلي صلاة المقام فلا يجلس الا وقد صلى. نعم ولو دخل المسجد الحرام واراد القعود قبل الطواف فانه يشرع له صلاة التحية كغيره من المساجد وكذلك قد استثنوا صلاة العيد. لانه صلى الله عليه وسلم لم يصلي قبلها ولا بعدها - 00:13:25

ويجاب عنه بانه صلى الله عليه وسلم ما جلس حتى يتحقق في حقه انه ترك التحية بل وصل الى الجبانة. او الى المسجد فانه صلى العيد في مسجده مرة واحدة. ولم صلى بها صلاة العيد يعني خارج المسجد - 00:13:45

وصلى صلاة العيد مرة واحدة في المسجد. لوجود المطر والبرد. صلى في المسجد صلاة العيد يعني ان صلاة العيد تشرع حرج. ومعناه انه اذا كان صلاة العيد خارج فليس هناك صلاة. صلاة تحية لان النبي - 00:14:02

صلى الله عليه وسلم شرع التحية للمسجد. والصحراء لا يشرع لها تحية. مثلا اذا دخل المصلى صلاة العيد يشرع له ان يصلي تحية المسجد لانه ليس له حكم المسجد. نعم. ولم يقعد بل وصل الى المسجد ودخل - 00:14:22

في صلاة العيد واما الجبانة فلا تحية لها. اذ ليست بمسجد اذا. واما اذا اذا اشتغل الداخل بالصلاة كأنه كان يدخل وقد اقيمت الفريضة فيدخل فيها فانها تجزئه عن ركعتي التحية بل هو منهي عنها بحديث اذا اقيمت - 00:14:42

في الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة. يعني من هي بانه اذا دخل وقد اقيمت الصلاة يصلي ركعتين. مثل ما يفعل بعض الناس اهلا اذا دخل المسجد لصلاة الفجر وقد شرع الامام بقراءة سورة طويلة يأخذ ناحية يمين او شمال - 00:15:02

صلي ركعتين خفيفتين يقول خطأ هذا. هذا لا يجوز لا صلاة. صلاته هذه غير معتد بها فليست صلاة. فقد اقيمت الصلاة يجب ان يدخل مع الامام ولا يجوز له ان يصلي سنة تحية المسجد ولا راتبة الفجر ولا راتبة الظهر. نعم - 00:15:22

وقد ذهب الامام ابو حنيفة والامام مالك وبعض الحنابلة الى ان جميع التطوعات لا تصلى في وقت النهج عدا ركعتين الطواف لان ركعتا الطواف مأذون بهما بخصوصهما بقوله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا - 00:15:43

بهذا البيت وصلى فيه اي ساعة شاء من ليل او نهار. وعند الحنفية حتى ركعتا الطواف لا يصلي في هذه اوقات النهي مستدلين بعموم احاديث النهي وذهب الشافعية واحدى الروايتين في مذهب احمد اختار - 00:16:03

الامام ابن تيمية رحمه الله وغيره من اصحاب الامام احمد بجواز فعل ذوات الاسباب في وقت النهي ومن ضمن ذوات الاسباب تحية المسجد والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:16:23